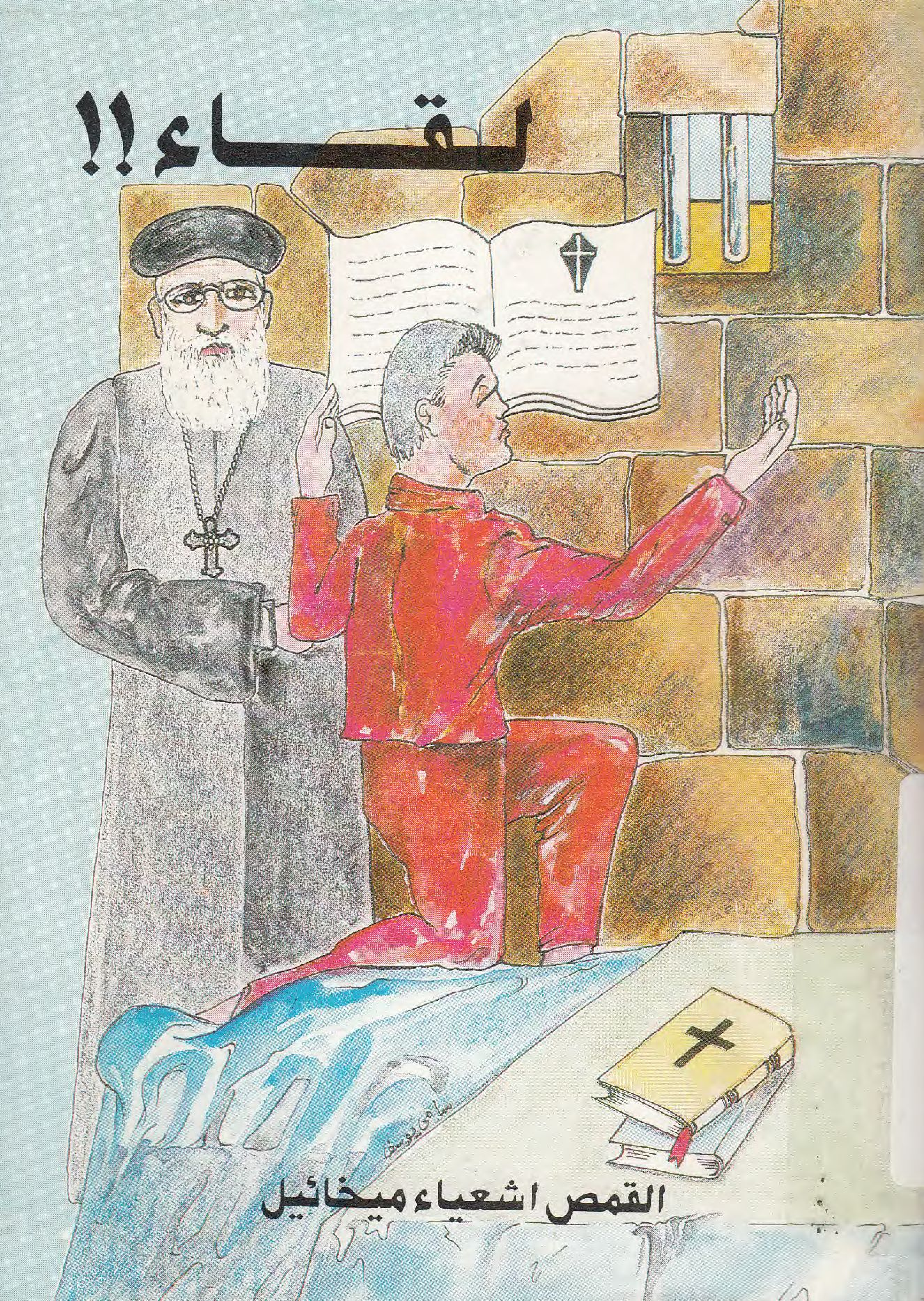

لقاء!!
القمص اشعياء ميخائيل

قصص مسيحية من الواقع

لقـــــاء!!

القمص اشعياء ميخائيل

اسم الكتاب : لقـــاء !!

المـؤلـــف : القمص إشعياء ميخائيل

المطبعـــة : دار يوسف كمال للطباعة ت ٨٢٧٠٧٤

رقم الإيداع : ١٧٠٣ / ١٩٩٢



قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

لقــــاء !!

«من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم»

أم ٢٨: ١٣.

تدور أحداث هذه القصة الحقيقية خلال سنوات شبابنا الذى عشناه فى كنيسة مارمرقس بشبرا تحت إرشاد المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم. ولقد نشرت الصحف اليومية بعض أحداث هذه القصة.

وقد رأيت من النافع لك أيها القارئ العزيز أن أنقل لك هذه القصة الواقعية ليأخذ كل منا درساً لحياته. ولكن الدرس الأول من هذه القصة هو اختبار وممارسة التوبة على يد أب الأعتراف الذى منحنا الله نعمة بنوتنا له :-

١ كنا شباباً فى كنيسة مارمرقس بشبرا، وكان النادى يجمعنا حيث نلتقى كل يوم من الخامسة حتى العاشرة مساءً، وبعد انتهاء النادى كنا نذهب ايضاً لتمضية جزء من الوقت بجوار كورنيش النيل فى سمر برئ وفى الفة روحية مع بعضنا البعض.

وفى يوم من أيام النادى رأينا ابانا المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم وقد دخل الكنيسة واغلق الباب عليه من الداخل واستمر بمفرده فى صلاة طوال الليل. ولما جئنا فى اليوم التالى، علمنا من خدام الكنيسة أن ابانا ميخائيل ابراهيم صلى قداساً فى الصباح الباكر وأخذ مناولة وذهب الى السجن ليناول أحد المسجونين. ثم عرفنا أن المسجون الذى تناول من ابينا ميخائيل ابراهيم قد صدر عليه حكم الأعدام ونفذ فيه ومات.

ولكن بعض الصحف والمجلات تحدثت عن هذا المسجون الذى نفذ فيه حكم الأعدام، ووصفته انه كان أشجع انسان يقبل على المشنقة دون ان يكون مقيداً ودون ان يمسكه الحراس ودون ان توضع عصابة على

عينيه لتغميته. ولقد رآه الحراس وهو يبتسم ويقول «فى يدك استودع روحى»

مز ٣١:٥ ، اع ٧:٥٩ ، لو ٢٣:٤٦.

٢ ترى ما هى قصة هذا المسجون، وما هى علاقته بالقمص ميخائيل ابراهيم . ولما أفردت الصحف والمجلات صفحات كاملة له ؟ ولماذا كان المسجونون الآخرون، بل والحراس والشرطة والضباط والصحفيون ، يقدمون له «**أوتوجراف**» لكى يوقع عليه ويكتب لهم كلمة نصيحة وكلمة منفعة. ومن هو هذا المسجون الذى يقدم النصح والمنفعة. ويكون توقيعه وإسمه للبركة. انه الشاب مجدى، وهذه هى قصته ، وهذه هى توبته.

٣ كان مجدى طالباً فى الجامعة، يحضر للأعتراف مرة كل شهر ثم يتناول من جسد الرب ودمه، وكان ابونا ميخائيل يرشده كيف يسلك فى الحياة، وكيف يتعامل مع الآخرين، كان يحثه على ضرورة قراءة الأنجيل كل يوم، والمواظبة على صلاة

باكر فى الصباح وصلاة الغروب فى المساء. كان يعلمه وجوب سداد العشور واكثر منها بقليل من مصروفه الذى يأخذه من والده. وكان مجدى يواظب على حضور اجتماع الشباب فى احدى كنائس منطقة شبرا، ويواظب على بركة الأعتراف. وفى كل مرة كان يحضر ويجلس مع أبينا ميخائيل ، كان يعود وهو شاعر بالسلام والفرح، وكان يجاهد طوال الشهر الا يخالف السلوك الطيب الذى قدمه له ابوه الروحى حتى يرجع اليه مرة ثانية ويتذود منه بالقوة الروحية التى تلازمه طوال الشهر.

٤ ولكن دبر عدو الخير أن يوقع مجدى فى فخ الخطية فجعله يصادق فى الجامعة بعض الزملاء، بعض المؤمنين (إسماً) والبعض الآخر من الخارج، وكانوا يستضيفونه وهو ينزل ضيفاً عندهم، وكان يخرج ليقضى معهم بعض الوقت. وكانوا يحضرون للأستذكار معه، وكان أحياناً أخرى يذهب هو لكى يستذكر معهم. وفى احدى المرات دارت بينه وبين أحدهم هذه المناقشة:-

- خذ يا مجدى سيجارة.
- لا. أنا لا أدخن.
- كن رجلاً وخذ هذه السيجارة.
- أنا رجل ولكن لم أدخن ابداً وسوف لن أدخن.
- خذ يا أخى لا تكن متزمتاً. نحن جميعا كنا مثلك.

وبدأ مجدى فى صراع ، هل يا ترى يأخذ السيجارة أم يرفضها ؟ يقبلها أم يرفضها بشجاعة. وبدأ مجدى يتساءل ، يا ترى لو ابونا ميخائيل عرف أننى صاحبت أصدقاءً يدمنون التدخين. كيف سيتصرف معى ؟ وكيف يتعامل معى فى الأعتراف ؟ ولكن أمام تبكيت ومزاح هؤلاء الأصدقاء قال مجدى فى نفسه:

سآخذ هذه السيجارة، ولكننى سوف أحاول ألا أعود لتكرار ذلك. وهكذا أرتضى مجدى أن يأخذ السيجارة الأولى التى جعلته فى شدة الحرج وفى شدة الاحساس بالذنب، وتمنى ألا يكرر هذا الفعل.

٥ ثم دارت هذه المناقشة بين مجدى وبين صديق آخر كان معهما:-

- انت ستظل طفلاً باستمرار يا مجدى خائفاً من والديك. نحن الآن رجال نعمل ما نريده. أجابه مجدى قائلاً:-

- نحن حقاً رجال، ولكن مازلنا طلبة نأخذ مصروفنا من والدينا ويجب أن نتخرج من الجامعة اولاً.

- كل شئ سوف ينتهى، ونحن الآن فى الفرقة الثانية، وسوف ننهى الفرقتين الثالثة والرابعة دون رسوب أن شاء الله. ودون إعادة، والآن يجب أن نبحث عن مكان لنقضى سهرتنا فيه.

- فأجاب صديق ثالث لهما قائلاً:-

أنا معى (بون) بخمسة اشخاص لسينما قصر النيل سوف نذهب معاً نقضى السهرة هناك، وسوف نستذكر فيما بعد.

- أجابهما مجدى قائلاً:

- وإذا سأل علينا أحد فماذا نقول له ؟

- فأجاب منير صاحب الفكرة وقال لهم: نترك خبر اذآ سأل علينا أحد يقولوا له إحنا ذهبنا نذاكر عند سامي، خصوصاً إن سامى ما عندوش تليفون.

وسأل مجدى نفسه قائلاً .. هل هذا حسن ؟ نكذب ونضيع الوقت ولا نذاكر ؟ ترى كيف سأواجه أبونا ميخائيل فى الشهر المقبل حين أذهب للأعتراف.

٦ ذهب مجدى مع أصدقاؤه منير وسامى وآخرين الى السينما، وكان الفيلم له قصة إجرامية من مجموعة اصدقاء يسرقون وإن لزم الأمر يقتلون وصاروا أغنياء يمتلكون الكثير من المال وكل منهم له سيارته الخاصة.

وهنا طرق فى ذهن سامى فكرة، لماذا لا نفعل مثل هذه المجموعة، نسرق ونغنى ويصير عندنا المال بطريقة سهلة.

وتحدث سامى مع منير بخصوص هذه الفكرة دون أن يسمع مجدى ما كانوا يتهامسون به. وانتهى الفيلم وخرج الاصدقاء الخمسة وهم فرحين ومملوئين بالسعادة. إلا أن مجدى كان يخيم عليه الحزن والكآبة والشرودِ وهو لا يعلم كيف يفلت من هذه الصداقة التى بدأت تتطور وتنمو. ليس فقط السجاير التى بدأوا يدخنونها باستمرار، ولكن تطور الأمر الى أن اشترى واحد منهم زجاجة خمر وبدأوا يشربون كلهم مع بعض.

٧ أحسّ مجدى بتأنيب ضمير فقد قرر ان يذهب الى ابونا ميخائيل لكى يعترف، ولكن كان فى قلبه صراع وفى فكره شرود، هل يا ترى يستمر مع هؤلاء الأصدقاء أم يتركهم ؟ ولكن للأسف الشديد لم يجد ابونا ميخائيل هذه المرة مثل المرات السابقة، ولأول مرة يرجع مجدى من عند أبونا ميخائيل وهو فرحان لأنه لم يجده ولم يتقابل معه لأنه كان فى خوف شديد من ذلك اللقاء وتلك المواجهة . رجع مجدى ولكنه نام واستغرق فى النوم شاعراً بنوع من

العجز والقلق والحزن الشديد.

مرّ منير وسامى على مجدى فى المنزل وأيقظوه من النوم وقال منير له:-

- يا مجدى انت لسه نايم . إحنا عاوزين نخرج شوية مع بعض .

- لا أنا عاوز أروح الكلية. لأن لى اكثرمن اسبوع لم اذهب واريد ان اعرف المحاضرات التى اخذوها واحضر من المكتبة بعض الكتب.

- هيا تعال واحنا نروح مع بعض.

وفعلا ذهب منير وسامى مع مجدى للكلية. وبعد الكلية اتفقوا على ان يلتقوا جميعاً فى منزل عماد بعد الظهر.

وفى منزل عماد تم مناقشة موضوع تدبير المال الذى سيحتاجون اليه لكى يقضوا سهراتهم معاً.

- ٨ وفى منزل عماد دارت هذه المناقشة بين سامى ومنير ولكن كان الكل سامع:

سامى: احنا عاوزين ندبر مبلغ من المال لكى نسافر ونتفسح مع بعض.

منير: ولماذا ندبر المال للفسحة ونحن مازلنا فى السنة الدراسية ؟

سامى: الحقيقة إحنا محتاجين لمبلغ من المال لأن مصروفنا لم يعد يكفى طلباتنا من السجاير والشرب والسينما وخلافه.

عماد: أنا عندى فكرة اعرضها عليكم اذا استرحتم ووافقتم عليها ممكن تنفذها.

سامى: ايه هيه يا عماد الفكرة دى.

عماد: الناس اللي فوق كثيرا ما يتركون مفتاح الشقة عندنا ليأخذه الأولاد حين يحضرون من المدرسة لأن الأب والأم يكونوا فى الشغل. احنا نعمل نسخة من المفتاح وهم الشهر المقبل بعد الأمتحانات سوف يذهبون للمصيف وعندئذ ممكن ندخل بهدوء ونأخذ جزء من الذهب الذى عندهم ونبيعه ولا يمكن يخطر ببالهم موضوع

السرقة. ولا نأخذ كل الذهب بل نأخذ شئ واحد من الذهب.

سامي: ايه رأيكم.

منير: احنا موافقين.

كل هذا ومجدى لم يشترك فى المناقشة قط، ولكن انتهت المناقشة. وفعلاً قام عماد بعمل نسخة من مفتاح شقة الجيران ووضع المفتاح عند منير. وبعد حوالى شهر ذهبت هذه الأسرة للمصيف وحضر سامي ومنير عند عماد وسهروا عنده، وقرب الفجر طلع منير مع عماد وفتحوا الشقة وفتشوا ووجدوا الكثير من الذهب فى علبة صغيرة، ولكنهم لم يأخذوا سوى غويشة واحدة فقط فى شكل ثعبان ذهب ونزلوا بها، وقرروا بيعها وفعلا كان الثمن هو ٢٠٠ جنيهاً قرروا ان يكون المبلغ فى حوزة منير ليعمل امين صندوق للجماعة ليصرفوا منها على الذهاب الى السينما والسجاير والشرب.

ومرت هذه الواقعة دون ان يكتشفها أى أحد، وحتى حين حضرت الأسرة من المصيف لم يكتشفوا أن أى أحد دخل الشقة، بل بعد مدة اكتشفت الزوجة ضياع غويشة واحدة ولم تعرف اين ضاعت ولا متى ضاعت، ولم تشك فى أى شئ بالمرة. وهكذا فكرت هذه الشلة ان تكرر الموضوع ولو بطريقة اخرى.

٩ إتفقت الجماعة (منير وسامى وعماد ومحسن ومعهم مجدى) أن يذهبوا للأسكندرية للمصيف بعد أن انتهت الأمتحانات. وهناك فى الاسكندرية تعرفوا على شابين آخرين عزموهم لقضاء يوم عندهم، وهكذا توطدت الصداقة خصوصاً حين قدم هذين الشابين للخمسة شباب بعض من المخدرات فى شكل سجاير ليشربونها ففرح الكل.

أما مجدى فقد نسى تماماً موضوع الأعتراف وموضوع الكنيسة وانخرط مع المجموعة لمدة تزيد على العام، واصبحت حالته فى شدة الأنحدار، يفرح بهم ويغنى معهم، وسقط معهم فى خطايا الزنا والنجاسة حيث كانوا يمارسون الجنس مع بعض من

البنات كل اسبوع بعد ان يشربوا المخدرات في شكل سجاير يلفونها ويتبادلون الأنفاس من سيجارة واحدة تلف على المجموعة كلها.

ولقد لاحظت والدة مجدى وابيه واخته انه لا يذهب الى اجتماع الشباب فى الكنيسة خصوصا وقد حضرت لجنة الأفتقاد وتركوا للأخ مجدي صورة الرب يسوع المسيح وهو يقرع على الباب وكتبوا خلفها هذه الجملة:

(حضرنا لزيارتك يا أخ مجدى. المسيح ينتظر حضورك اجتماع الشباب الخميس المقبل الساعة الثامنة. الرب معك. ونحن نصلى من أجلك)

ولقد تسلم الأخ مجدى هذه الصورة من والدته وكان يسأل نفسه ويقول في قلبه: هل يا ترى الله يقبلني لو ذهبت الى الأجتماع ؟ لا أظن. لا يجب أن أذهب . لقد تلوثت ودنست نفسى بالخطيئة ولذلك يجب ألا أكون وسط هؤلاء الأخوة القديسين.

ثم دارت هذه المناقشة بين مارى شقيقة مجدى وبين أخيها مجدى.

مارى: يا مجدى انت بتخرج كتير دلوقتى ولا تجلس معنا ولا تأكل معنا.

مجدى: انت عارفة انا بذاكر مع أصحابى وده السبب.

مارى: لا يا مجدى انا غير مستريحة لأصدقائك، خصوصا ان من ساعة ما بدأت تعيش معاهم وانت تركت اجتماع الشباب والكنيسة، ولم أعد أرى أى كتب روحية فى حجرتك.

مجدى: الحقيقة يا مارى انا نفسى ارجع لحالتى الروحية ولكن هناك صعوبة لأننى فاتر الآن.

مارى: أنا كل يوم بأصلى من اجلك ومن اجل اصحابك ونفسى يا مجدى تذهب لأبونا ميخائيل تعترف وانا سوف اذهب وأطلب من ابونا ميخائيل ان يصلى من اجلك لكى ترجع لنشاطك الروحى الأول. لأننى ملاحظة يا مجدى انك خاسس ووجهك شاحب وصحتك مش عاجبانى

ونفسيتك كمان غير مستقرة.

مجدى: ربنا موجود يا ست مارى وانت صلى لأجلى علشان ربنا قادر على كل شئ.

(١٠) اليوم هو الخميس، وقد التقى مجموعة الشباب هذه المرة فى منزل منير وحضر الكل. وهنا قال منير (أمين الصندوق) أن الفلوس كلها خلصت ولا يوجد معنا أى شئ نصرف منه.

قال سامى: هى الـ ٢٠٠ جنيه بتوع الفويشة خلصوا.

أجاب منير امين الصندوق: نعم خلصت الفلوس على السجائر والشرب والصرف على البنات اللى احنا بنشوفهم ونسهر معاهم كل اسبوع.

وهنا تساءل عماد:

أمال هانجيب فلوس منين ؟

اجاب مجدى: كل واحد يجيب من منزلهم مبلغ للصرف. يعني كل واحد يقول لوالده هناك ثمن كتب

دراسية او ثمن درس خصوصى اخذناه مع بعض.

وفعلاً احضر كل منهم مائة جنيه ثمن درس خصوصى ووضعوا الـ ٥٠٠ جنيه عند منير للصرف عليهم.

وبعد أن انتهت الأمتحانات وتفرغوا للأجازة الصيفية، حضروا كلهم عند مجدى لزيارته، ولكن مجدى قال لهم: هنا مش عاوزين اى مناقشات ولا اى سجاير ولا اى شئ . وعندئذ قال لهم سامى: هيا عندنا المنزل لا يوجد به أحد، واحنا هناك نشعر بأمان .

(١١) وفى منزل سامى التقت المجموعة وسهروا حتى قرب الصباح. وقال لهم سامى: هنا الجيران مسافرين فى الصيف ولكنهم نسوا الشباك مفتوح وهم فى الدور الأول ، يعنى سهل ان نتسلق المواسير وندخل نبحث عن أى شئ ممكن أخذه وبيعه، ولكن يجب ان نخطط، يعنى مثلا غداً بعد منتصف الليل اثنين يدخلوا وواحد يظل يراقب الطريق واثنين يأخذوا

الأشياء التى سوف نجدها ويبيعوا ويسلموا الثمن لأمين الصندوق.

وطلب سامى الا يدخل هو بل يراقب الطريق من البلكون. واتفق على ان يدخل كل من عماد ومنير ويكون مجدى ومحسن هما اللذان يقومان بالبيع. وفعلاً فى اليوم التالى تسلق عماد ومنير المواسير ودخلوا من الشباك. وكانت مفاجأة كبيرة أن وجدوا الأم موجودة بالمنزل لم تسافر معهم بل أجلت السفر. وكان الأمر مهولاً لم يفكروا فيه من قبل، ولما حاولت الأم ان تصرخ أمسكها عماد وهددها بل وربطها من يديها ورجليها وقال لها لو صرختى سوف نقوم بذبحك.

- وسألها عماد:

- اين الفلوس ؟

- هنا فى الدولاب فلوس الشيك الذى تأخرت لكى أصرفه. المبلغ كله بداخل هذا الظرف مبلغ ثلاثة آلاف جنيه.

- أخذهم عماد ومنير وتركوها مقيدة، وعند الصباح حاولت الأم ان تقوم واتصلت بالجيران وابلغت الشرطة بذلك ولكنها لم تتعرف على الشباب لأنهم كانوا يغيرون شكلهم.

(١٢) ولقد تكررت جرائم هذه المجموعة دون ان يصل البوليس اليهم، وتنوعت جرائمهم، سرقوا سيارات وباعوا من السيارة قطع فى أماكن اخرى وتركوا السيارة وسرقوا شقق كثيرة، لكن أروع ما حدث هو جريمة سرقة بالأكراه حيث ضربوا الرجل العجوز الذى كان بالشقة، وهكذا تحجر قلبهم، وخصوصا ان المصاريف قد زادت عليهم، وانتهت جرائمهم ووصلت الى جريمة قتل اثناء السرقة وفروا هاربين، وتحولت شخصياتهم الى الاجرام والضرب ، ولكنهم لم يتم ضبطهم مما زاد فى القسوة والتشرد والأجرام . وكان الله يعطيهم فرصة للتوبة ولكنهم تمادوا فى السرقة والضرب وقتلوا اثنين اثناء السرقة.

١٣ وفى احدى المرات بعد ان سرقوا ونزلوا من المنزل قابلهم احد الجنود الحراس وقال لهم: انتم من أين ؟ فأرتبك منير وحاول أن يجرى الا ان الجندى أمسك منير وسامى وجرهم الى قسم البوليس وكان اثناء الحديث مع الضباط انه عرف من هم اصدقاءهم الذين كانوا معهم فى السرقة ، ولكنهم هربوا واختفوا ولم يستطع الشرطى ان يجرى وراءهم حتى لا يهرب الأثنان الذين أمسكهم.

١٤ وحين رجع والد مجدى وجد المنزل يخيم عليه جو من الحزن والأم تبكى والأبنة مارى تضع يدها على خدها وتقول يارب ... يارب ...

هنا صرخ والد مجدى :

- فيه ايه ... ايه الحكاية ... فين مجدى ؟

- موجود اجلس استريح.

- لا تخبئوا علىَّ شئ ، هل حدث شئ لمجدى ، هل ارتكب حادثة، هل رسب فى الأمتحان ؟

- اجابت الأم فى دموع سباخنة :

– ياريت ... ياريت !!

مجدى مقبوض عليه فى القسم .

– مقبوض عليه !! مع الأصحاب اياهم ؟ فيه ايه ؟!

– احنا مش عارفين ، جاء عسكرى ومعه استدعاء من قسم البوليس، وذهب معه مجدى من الصباح ، وهو لم يحضر ، وقد حضر شاب وقال ان مجدى موجود فى قسم شبرا وياريت تكلفوا محامى يحضر التحقيق معاه. قام والد مجدى بعد ان سال العرق من وجهه وامسك سماعة التليفون واتصل بالأستاذ فاروق المحامى وقال له:

– يا استاذ فاروق انا عاوزك ضرورى الآن هل انت موجود؟

– نعم انا فى انتظارك.

وذهب والد مجدى للأستاذ فاروق واخذه معه ليحضر التحقيق فى البوليس. ثم تحول مجدى للتحقيق معه فى النيابة فى اليوم التالى وقد أشر وكيل النيابة على الأوراق بالحبس لمدة ١٥ يوم على

ذمة التحقيق، فقال لهم الأستاذ فاروق :

- غدا نذهب ونقدم طلب لوكيل النيابة بالأفراج بكفالة لحين بحث القضية، وفى القضية يتم المرافعة فيها وان شاء الله براءة بأذن الله.

(١٥) ولكن مارى استيقظت فى الصباح وقالت لوالدتها انا رايحة عند ابونا ميخائيل علشان هو الوحيد الذى يقدر ان ينقذنا وينقذ مجدى لأنى اثق فى صلاته واثق فى ايمانه.

ذهبت مارى فى الصباح الباكر فوجدت ابونا ميخائيل يصلى قداس فى الكنيسة ؟ فكتبت ورقة واعطتها للشماس وقالت له (اعط هذه الورقة لابونا ميخائيل علشان يضعها على المذبح) وكتبت مارى فى الورقة (اذكر يارب ابنك مجدى ... اعطه توبه وحل مشكلته وارجعه لنا بالسلامة) .

واخذ الشماس الورقه واعطاها لأبونا ميخائيل الذى قرأها ووضعها على المذبح . وما أن صلى ابونا ميخائيل بعد صلاة القسمة من اجل مجدى الا ووجد

ملاك بجوار المذبح يقول له آمين .

وأحس ابونا ميخائيل ان هناك ضيقة يمر بها مجدى ... ولذلك اخذ الورقه ووضعها فى جيبه لكى يذكره فى كل قداس بعد ذلك .

(١٦) وبعد القداس تقدمت مارى وسلمت على ابينا ميخائيل وقالت له . انا أخت مجدى ... يا ابونا وعاوزاك ضرورى . قال لها تعالى يا ابنتى . واخذ ابونا ميخائيل مارى وامسك بيدها واجلسها بجواره وقال لها :

- صلى ابانا الذى.

- وبعد ان صليا قالت له بسرعة .

- يا ابونا انا حضرت عشان اخبر قدسك ان مجدى مقبوض عليه وهو متهم فى قضية سرقة.

ولأن ابونا ميخائيل كان يعمل كاتب فى احد اقسام الشرطة قبل رسامته ، لذلك فهو يعرف ما سوف يحدث لمجدى من اهانة وضرب وخلافه . ولذلك

قال لماری :

هيا نصلى من اجل مجدى .

وركع ابونا ميخائيل وصلى بدموع من اجل مجدى قائلاً (يارب مجدى ابنك لاتتركه امسك ايده وحافظ عليه ورجعه اليك وخليك معاه فى التحقيق، وحافظ عليه فى السجن. اذكر ابوه وامه. سامحه يارب وسامحنى انا كمان وياه. خلصه يارب من الضيقه وخلصنى انا كمان معاه. يارب لاتسمح لعدو الخير ان يبتلعه بل رافقه فى طريق عودته اليك. آمين).

وبعد أن اخذ ابونا ميخائيل كل البيانات من مارى، قال لها اذهبى وان شاء الله مجدى سيتوب ويرجع وانا لى مدة طويلة لم أراه. ولكن انا عندى قداس غدا وسوف ارفع الحمل من اجله.

وهكذا ظل ابونا ميخائيل يرفع من اجله قداس كل يوم. وفى كل مرة كان يصلى قداس من اجله كان يرى ملاك بجوار المذبح يبارك هذه الصلاة.

(١٧) ولقد أمضى مجدى ١٥ يوم فى السجن، وتم تجديدهم مرتين وكل مرة ١٥ يوم أى انه أمضى فى السجن ٤٥ يوم وهى أقصى مدة للحبس على ذمة التحقيق حتى يأتى موعد القضية الأصلية وهى قضية السرقة مع التلبس التى أمسكهم بها الشرطى.

وقبل جلسة المحكمة وبعد ان تمت التحقيقات، وبعد ان رفض طلب المحامى بصدور أمر بالأفراج بكفالة لحين القضية. كان أحد الكهنة يزور السجن ويزور المسجونين. فدارت هذه المناقشة وهذا الحوار بين مجدى وبين ابونا المسئول عن خدمة السجون:

قال مجدى:

– صباح الخير يا ابونا.

– صباح الخير يا ابنى.

– ما اسمك ؟

– اسمى مجدى .

– وانت هنا ليه ؟

- انا بسبب قضية سرقة بسيطة.

- إن شاء الله ربنا يتوب عليك وتخرج ، تحب تتناول الاسبوع المقبل.

- لأ يا ابونا ... انا عاوز منك طلب واحد .

- ما هو ؟

- انت قدسك تعرف كاهن اسمه ابونا ميخائيل ابراهيم ؟

- نعم انا اعرفه. هل تريد ان توصل له اى رسالة او طلب.

- من فضلك يا ابونا انا عاوز اشوف ابونا ميخائيل بأى صورة. وان كان ممكن ان تسهل له موضوع التصريح للدخول. اكون شاكر .

- حاضر يا ابنى مش عاوز أى رسالة للمنزل او الاسرة او خطابات او انت محتاج لأى فلوس او أى شئ ؟

- متشكر خالص وياريت تذكرنى فى صلاتك وتضع ورقة بأسمى على المذبح.

(١٨) ولما حضر ابونا ميخائيل للقاء الابن مجدى كان لقاء يشوبه الحب ويشوبه الحرارة، وكان هذا اللقاء يخشاه ويخاف منه الابن مجدى، ولكن كان الاب يصلى ان يبارك الرب هذا اللقاء.

لقد صلى ابونا ميخائيل قبل ان ينزل من بيته وقال للرب:

(أيها الرب يسوع المسيح الذى يبحث عن الخروف الضال لكى يجده ويقوده. ارجوك يارب ان تذكر ابنك مجدى وتبارك اللقاء معه، اجعل اللقاء مثمراً . باسمك يارب بارك هذا اللقاء. انت وعدت قائلاً كل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالوته. أنا أؤمن يارب انك تستطيع ان تفتح قلب ابنك مجدى وتعطينى نعمة فى عينيه. باركنى يارب وباركه اغفر لى واغفر له. آمين).

ولما كان ابونا ميخائيل فى الطريق الى السجن كان يصلي من اجل ابنه مجدى طوال الطريق لكى يبارك الرب هذا اللقاء حتى ينجح ابونا ميخائيل بنعمة الرب ان يسترد الفريسة من انياب الاسد.

ولما وصل ابونا ميخائيل الى باب السجن سأل عن الزيارة وقدم التصريح الذى كان يحمله. وما ان رآه الحارس الا وقدم الاحترام والخشوع اللازمين. وقال الحارس لأبونا ميخائيل:

- اتفضل هنا عند البيه المأمور:

وما ان وصل ابونا ميخائيل عند المأمور الا وقام البيه المأمور وحياه وقال له:

- إتفضل اجلس هنا علشان ناخذ بركة. انا عاوزك تدعى لنا يا ابونا لأننى اشعر انك بركة، ادعى لزوجتي ولأولادى ليباركهم الرب . وهنا قال له ابونا ميخائيل : ربنا يبارك فى حضرتك ويبارك فى زوجتك ويبارك فى اولادك.

وسأله البيه المأمور: حضرتك عاوز مين ؟ فقدم له ابونا ميخائيل تصريح الزيارة ومكتوب عليه لزيارة المسجون مجدى ...

فقال له المأمور:

الولد ده كويس خالص، واخلاقه فى السجن حلوه، وواضح انه ابن ناس كويسين خالص، وكل العساكر يشكروا فيه لأنه نادم على الأفعال التى ارتكبها.

ونادى البيه المأمور على العسكرى الذى فى الخارج وقال:

يا خلف اذهب ونادى المسجون مجدى . الذى لما حضر لم يكن يرفع وجهه الى فوق بل كان منكس الرأس وينظر الى اسفل.

وعندئذ قال له المأمور:

– اهلاً يا مجدى، انت يا عم يا بختك كل البركة دى جات لك. ياعم خلى لنا شوية بركة مش كل

الزيارة لك. احنا كمان عاوزين ابونا البركة يجلس معانا شوية علشان يبارك المسجونين.

وهنا لم ينطق مجدى قط ... ولم يعلق على الكلام بأى شئ ثم خرج البيه المأمور وقال للعسكرى خلف اتركهم هنا وتعال خارجاً. وترك البيه المأمور الحجرة الخاصة به لأبونا ميخائيل ليجلس مع المسجون رقم ١٢٤.

(١٩) ولقد رشم ابونا ميخائيل ذاته بعلامة الصليب قبل ان يتكلم مع ابنه مجدى ثم قام وقبّل ابنه مجدى فى وجهه مرتين وقال له:

- السلام لك يا سيدى مجدى.

ولقد اندهش مجدى من هذا اللقاء الذى كان يخشاه وقال لأبونا ميخائيل:

- انامكسوف منك يا ابونا . انا غير مستحق ان تحضر اليَّ. انا لا استحق ان تتعب من اجلى. انا خلاص ضللت ولكن انا كنت مشتاق ان اراك فقط.

- لا يا مجدى، تعال نقرأ معاً فى الأنجيل هذه الآيات التى يرسلها الرب الينا خصيصاً.

وهنا فتح ابونا ميخائيل الأنجيل الذى كان فى جيبه وقال لمجدى انظر كلمات الرب يسوع المرسلة خصيصاً لك يا مجدى، ثم قرأ وكانت هذه هى الكلمات:

«إن قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم. ان قلنا اننا لم نخطئ نجعله كاذباً وكلمته ليست فينا. يا اولادى اكتب اليكم هذا لكى لا تخطئوا وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح ألبار وهو كفارة لخطايانا وليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم اجمع»

١يو ١:٨-٢:٢.

ثم عقب ابونا ميخائيل على هذه الكلمات بذلك التعليق:

يا مجدى المسيح يحبك وهو مات علشانك وهو ارسلنى لكى اقول لك هذا الكلام انه جاء لكى يخلص ما قد هلك، وان المرضى هم الذين يحتاجون الى الشفاء ، والطبيب جاء لأجلهم وليس للأصحاء. وانت هو الخروف الضال الذى جاء المسيح لكى يرده.

ولقد بكى مجدى بكاءً شديداً وسالت من عينيه مجارى من الدموع لم يستطع ان يمسكها.

وهنا جلس ابونا ميخائيل وراح يرشم مجدى بعلامة الصليب على جبهته بأبهام يده اليمنى ويضغط بشدة ويرشم الصليب مرات ومرات ووضع الصليب على رأسه وصلى له صلاة التحليل الذى احسّ مجدى بعدها بقوة وسلام وطمأنينة لم يشعر بها من قبل.

ثم قال ابونا ميخائيل لمجدى هيا نصلى.

وقام ابونا ميخائيل وصلى مع مجدى قائلاً:

(ايها الرب يسوع المسيح اقبلنى انا الخاطئ واقبل اخويا مجدى. سامحنى وسامح اخويا مجدى. ضع ايدك وباركنى وبارك اخويا مجدى . لا تحرمنا من نعمتك. سامحنا سامحنا يا من مت على الصليب من اجلنا لا ترفضنا من خلاصك ببركة صلوات الست العذراء والشهيد مارمرقس الرسول . آمين)

وهنا ترك ابونا ميخائيل الأنجيل الذى معه لمجدى وقال له اقرأ فى هذا الأنجيل وانا سوف احضر مرة ثانية لزيارتك.

- ارجوك يا ابونا ضع اسمى على المذبح وصلى لأجلى. ولى طلب آخر منك يا ابونا.

- اتفضل يا مجدى.

- ارجوك ان تزور ابى وامى واختى مارى وتطمئنهم علىّ وتريح خاطرهم.

- حاضر يا مجدى. من فضلك يا مجدى اذكرنى انا كمان فى صلاتك.

- انا يا ابونا ؟! مين اللى يصلى للآخر.

- لا يا مجدى ، انا مش ها انصرف من هنا الا اذا وعدتنى انك تصلى من اجلى كل يوم.

- حاضر يا ابونا.

ثم انصرف ابوناميخائيل بعد ان سلم على البيه المأمور ودعا له وشكره على حسن استقباله. ودخل العسكرى خلف وحيا البيه المأمور واخذ المسجون رقم ١٢٤ المدعو مجدى ليدخله الى الزنزانة الخاصة به.

وكانت على وجه مجدى اشراقة نور وأمل وكأنه أخذ من ابونا ميخائيل قرار بالأفراج والعفو.

ولما رجع مجدى الى زنزانته امسك بالأنجيل وفتحه وبدأ يقرأ فيه من الاصحاح الأول من انجيل متى حتى الأصحاح الأخير من سفر الرؤيا، وكانت مجموع الأصحاحات التى قرأها مجدى هو ٢٦٠ أصحاح وقرأهم كلهم. وكان الفرح والأمل يملأ قلبه ويملأ فكره ووجدانه.

٢٠ ثم فكر مجدى وقال فى نفسه هناك آيات كثيرة مملوءة بالأمل والرجاء لقبول الله لى. ولكن نسيت ان اضع خط تحتها أو أحفظها. اننى سوف اقرأ الانجيل مرة ثانية ، هكذا قال مجدى.

ثم بدأ مجدى فى قراءة العهد الجديد مرة ثانية. ولكن هذه المرة وضع خط تحت الآيات الذهبية التى اعجبته ودخلت الى قلبه. وكانت هذه الآيات التى وضع مجدى خطاً تحتها حين انتهى من قراءة الانجيل للمرة الثانية هى:

... «فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم. وهذا كله لكى يتم ما قيل من قبل الرب بالنبى القائل. هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا»

مت١:٢١-٢٣.

... «من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات»

مت ٤:١٧.

... «وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم فى مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب»

مت٤:٢٣.

... «لكن اطلبوا اولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم»

مت ٦:٣٣.

... «وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى ويعلم فى مجامعها ويكرز ببشارة الملكوت ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب»

مت٩:٣٥.

... «ولاتخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون ان يقتلوها بل خافوا بالحرى من الذى يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما فى جهنم»

مت ١٠:٢٨.

... «دعوهما ينميان كلاهما معا الى الحصاد وفى وقت الحصاد اقول للحاصدين اجمعوا اولاً الزوان واحزموه حزما ليحرق . واما الحنطة فاجمعوها الى مخزنى»

مت ١٣:٣٠.

... «حينئذ قال يسوع لتلاميذه إن أراد أحد ان يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى . فإن من اراد ان يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من اجلى يجدها . لانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح

العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطى الانسان فداء عن نفسه»

مت ١٦: ٢٤-٢٦.

... «وكل من ترك بيوتا او اخوة او اخوات او ابا او اما او امرأة او اولاداً او حقولاً من اجل اسمى يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية»

مت ١٩: ٢٩.

... «فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك انسانا لم يكن لابساً لباس العرس. فقال له يا صاحب كيف دخلت الى هنا وليس عليك لباس العرس فسكت. حينئذ قال الملك للخدام اربطوا رجليه ويديه وخذوه واطرحوه فى الظلمة الخارجية . هناك يكون البكاء وصرير الاسنان. لأن كثيرين يدعون وقليلون ينتخبون»

مت ٢٢: ١١-١٤.

... «فقال لهما يسوع هلم ورائى فأجعلكما تصيران صيادى الناس»

مر١:١٧.

... «ثم خرج ايضاً الى البحر . وأتى اليه كل الجمع فعلمهم . وفيما هو مجتاز رأى لاوى بن حلفى جالساً عند مكان الجباية . فقال له اتبعنى. فقام وتبعه وفيما هو متكئ فى بيته كان كثيرون من العشارين والخطاة يتكئون مع يسوع وتلاميذه لانهم كانوا كثيرين وتبعوه . واما الكتبة والفريسيون فلما رأوه يأكل مع العشارين والخطاة قالوا لتلاميذه ما باله يأكل ويشرب مع العشارين والخطاة فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى . لم آت لأدعو ابراراً بل خطاة الى التوبة»

مر ٢:١٣-١٧.

... «فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم»

مر ٤:٣٩.

... «لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة زنا. فسق. قتل. سرقة. طمع. خبث. مكر. عهارة. عين شريرة. تجديف. كبرياء. جهل. جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان»

مر٧:٢١-٢٣.

... «ودعا الجمع مع تلاميذه وقال لهم من اراد ان يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى . فإن من اراد ان يخلص نفسه يهلكها. ومن يهلك نفسه من اجلى ومن اجل الانجيل فهو يخلصها. لأنه ماذا ينتفع الأنسان لو ربح العالم كله وخسر

نفسه او ماذا يعطى الأنسان فداء عن نفسه»

مر٨: ٣٤-٣٧.

... «فقال لهم هذا الجنس لا يمكن ان يخرج بشئ الا بالصلوة والصوم» مر٩: ٢٩.

... «فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه ما أعسر دخول ذوى الأموال الى ملكوت الله. فتحير التلاميذ من كلامه. فأجاب يسوع ايضا وقال لهم يا بنى ما أعسر دخول المتكلين على الاموال الى ملكوت الله»

مر ١٠: ٢٣-٢٤.

... «فأجاب يسوع وقال الحق اقول لكم ليس احدترك بيتاً او أخوة او أخوات او أباً او اماً او امرأة او أولاداً او حقولاً لأجلى ولأجل الأنجيل . الا ويأخذ مئة ضعف الآن فى هذا الزمان بيوتا واخوة

واخوات وامهات واولاداً وحقولاً مع اضطهادات وفى الدهر الآتى الحياة الأبدية»

مر١٠: ٢٩–٣٠.

... «وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هى الوصية الأولى. وثانية مثلها هى تحب قريبك كنفسك. ليس وصية اخرى اعظم من هاتين»

مر ١٢: ٣٠–٣١.

...«انظروا . اسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت»

مر١٣: ٣٣.

ووضع مجدى برواز بخط احمر كبير حول هذه الآية.

... «اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة. اما الروح فنشيط واما الجسد فضعيف»

مر١٤:٣٨.

... «لأنه ليس شئ غير ممكن لدى الله»

لو١:٣٧.

... «أن يعطينا اننا بلا خوف منقذين من أيدى اعدائنا نعبده. بقداسة وبر قدامه جميع ايام حياتنا» لو١:٧٤-٧٥.

... «وقال لهم الملاك لا تخافوا . فها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. انه ولد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب»

لو٢:١٠-١١.

... «ليس التلميذ افضل من معلمه. بل كل من صار كاملاً يكون مثل معلمه»

لو٦:٤٠.

... «ولماذا تدعوننى يارب يارب وانتم لا تفعلون ما اقوله. كل من يأتى الى ويسمع كلامى ويعمل به أريكم من يشبه. يشبه انساناً بنى بيتا وحفر وعمق ووضع الاساس على الصخر. فلما حدث سيل صدم النهر ذلك البيت فلم يقدر ان يزعزعه لأنه كان مؤسسا على الصخر. واما الذى يسمع ولا يعمل يشبه انساناً بنى بيتاً على الأرض من دون اساس . فصدمه النهر فسقط حالاً وكان خراب ذلك البيت عظيماً»

لو٦:٤٦-٤٩.

... «وفى تلك الساعة شفى كثيرين من امراض وادواء وارواح شريرة ووهب البصر لعميان كثيرين»

لو٧:٢١.

... «وعلى اثر ذلك كان يسير فى مدينة وقرية يكرز ويبشر بملكوت الله ومعه الأثنا عشر»

لو٨:١.

... «فالجموع اذ علموا تبعوه. فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله. والمحتاجون الى الشفاء شفاهم»

لو٩:١١.

... «فرجع السبعون بفرح قائلين يارب حتى الشياطين تخضع لنا بأسمك فقال لهم رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء . ها أنا اعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شئ»

لو١٠:١٧-١٩.

...، «واذ كان يصلى فى موضع لما فرغ قال واحد من تلاميذه يارب علمنا ان نصلى

كما علم يوحنا ايضا تلاميذه. فقال لهم متى صليتم فقولوا ابانا الذى فى السموات ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الارض. خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم. واغفر لنا خطايانا لأننا نحن أيضا نغفر لكل من يذنب الينا. ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشرير»

لو١١:١-٤.

... «أما هو فقال بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه»

لو١١:٢٨.

... «لا تخف ايها القطيع الصغير لأن اباكم قد سر ان يعطيكم الملكوت»

لو١٢:٣٢.

... «واجتاز فى مدن وقرى يعلم ويسافر نحو اورشليم. فقال واحد يا سيد أقليل

هم الذين يخلصون. فقال لهم. اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق فأنى اقول لكم ان كثيرين سيطلبون ان يدخلوا ولا يقدرون»

لو١٣: ٢٢–٢٤.

... «فقال لهم الحق اقول لكم إن ليس أحد ترك بيتا أو والدين أو أخوة أو أمرأة أو أولاداً من اجل ملكوت الله الا ويأخذ فى هذا الزمان أضعافاً كثيرة وفى الدهر الآتى الحيوة الأبدية»

لو ١٨: ٣٩–٤٠.

... «أرونى ديناراً. لمن الصورة والكتابة. فأجابوا وقالوا لقيصر. فقال لهم اعطوا اذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. فلم يقدروا ان يمسكوه بكلمة قدام الشعب. وتعجبوا من جوابه وسكتوا»

لو٢٠: ٢٤–٢٦.

... «ولكن طلبت من اجلك لكى لا يفنى ايمانك .وانت متى رجعت ثبت اخوتك»

لو٢٢: ٣٢.

... «لأنه ان كان بالعود الرطب يفعلون هذا فماذا يكون باليابس»

لو٢٣: ٣١.

... «ثم قال ليسوع اذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك. فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم تكون معى فى الفردوس»

لو٢٣: ٤٢-٤٣.

... «وان يكرز بأسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من اورشليم»

لو ٢٤: ٤٧.

... «فيه كانت الحياة والحياة كانت نور

الناس . والنور يضئ فى الظلمة والظلمة لم تدركه»

يو ١:٤-٥.

... «وقال له الحق الحق اقول لكم من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الانسان»

يو١:٥١.

... «لأنه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية»

يو٣:١٦.

... «قال لهم يسوع طعامى ان اعمل مشيئة الذى ارسلنى واتمم عمله»

يو ٤:٣٤.

... «قال له يسوع اذهب. ابنك حى . فآمن

الرجل بالكلمة التى قالها له يسوع وذهب »

يو ٤ : ٥٠ .

... «الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامى ويؤمن بالذى ارسلنى فله حياة ابدية ولا يأتى الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة . الحق الحق اقول لكم انه تأتى ساعة وهى الآن حين يسمع الأموات صوت ابن الله والسامعون يحيون»

يو٥:٢٤٠٢٥ .

... «فتشوا الكتب لأنكم تظنون ان لكم فيها حياة ابدية. وهى التى تشهد لى»

يو ٥:٣٩ .

... «فخاصم اليهود بعضهم بعضاً قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لنأكل . فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم إن

لم تأكلوا جسد ابن الأنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم. من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة ابدية وانا اقيمه فى اليوم الأخير لأن جسدى مأكل حق ودمى مشرب حق . من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىّ وانا فيه»

يو٦:٥٢-٥٦.

... «الروح هو الذى يحى . اما الجسد فلا يفيد شيئا. الكلام الذى اكلمكم به هو روح وحياة»

يو٦:٦٣.

... «فلماانتصب يسوع ولم ينظر أحداً سوى المرأة قال لها يا امرأة اين هم اولئك المشتكون عليك. أما دانك أحد. فقالت لا أحد يا سيد. فقال لها يسوع ولا أنا ادينك اذهبى ولا تخطئى ايضاً»

يو٨:١٠-١١.

... «الحق الحق اقول لكم ان كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت الى الأبد»

يو٨:٥١.

... «ومتى اخرج خرافه الخاصة يذهب امامها والخراف تتبعه لانها تعرف صوته»

يو١٠:٤.

... «فقال لهم يسوع حينئذ علانية لعازر مات . وأنا أفرح لأجلكم انى لم اكن هناك لتؤمنوا . ولكن لنذهب اليه»

يو١١:١٤-١٥.

... «الحق الحق اقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة فى الارض وتمت فهى تبقى وحدها. ولكن إن ماتت تأتى بثمر كثير. من يحب نفسه يهلكها ومن يبغض نفسه فى هذا العالم يحفظها الى حياة أبدية»

يو١٢:٢٤-٢٥.

... «أجاب يسوع وقال له لست تعلم انت الآن ما انا اصنع ولكنك ستفهم فيما بعد» يو١٣: ٧. (وقد وضع مجدى هذه الآية داخل برواز وبخط كبير من فوقها وتحتها).

... «الذى لا يحبنى لا يحفظ كلامى . والكلام الذى تسمعونه ليس لى بل للآب الذى ارسلنى»

يو١٤: ٢٤.

... «انا الكرمة الحقيقية وأبى الكرام. كل غصن فىَّ لا يأتى بثمر ينزعه وكل ما يأتى بثمر ينقيه ليأتى بثمر اكثر. انتم الآن انقياء لسبب الكلام الذى كلمتكم به. اثبتوا فىَّ وانا فيكم . كما ان الغصن لا يقدر ان يأتى بثمر من ذاته ان لم يثبت فى الكرمة كذلك انتم ايضاً ان لم تثبتوا فىَّ . انا الكرمة وانتم الأغصان. الذى يثبت فىَّ وانا فيه هذا

يأتى يثمر كثير . لأنكم بدونى لا تقدرون ان تفعلوا شيئا. ان كان احد لا يثبت فىّ يطرح خارجا كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه فى النار فيحترق. ان ثبتم فىّ وثبت كلامى فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم. بهذا يتمجد أبى أن تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذى. كما احبنى الآب كذلك أحببتكم انا. اثبتوا فى محبتى. ان حفظتم وصاياى تثبتون فى محبتى كما انى انا قد حفظت وصايا ابى واثبت فى محبته. كلمتكم بهذا لكى يثبت فرحى فيكم ويكمل فرحكم»

يو ١٥: ١-١١.

... «وهذه هى الحياة الأبدية. ان يعرفوك انت الأله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى ارسلته . انا مجدتك على الأرض العمل الذى اعطيتنى لأعمل قد اكملته. والآن مجدنى انت ايها الآب عند ذاتك

بالمجد الذى كان لى عندك قبل كون العالم»

يو١٧: ٣-٥.

... «وانا قد اعطيتهم المجد الذى اعطيتنى ليكونوا واحداً كما اننا نحن واحد»

يو١٧:٢٢.

... «ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو اول الاسبوع وكانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع ووقف فى الوسط وقال لهم سلام لكم. ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ اذ رأوا الرب»

يو٢٠:١٩-٢٠.

... «قال له ثالثة ياسمعان بن يونا أتحبنى. فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة أتحبنى. فقال له يارب انت تعلم كل شئ . انت تعرف انى احبك. قال له يسوع أرع

غنمى . الحق الحق اقول لك لما كنت اكثر حداثة كنت تمنطق ذاتك وتمشى حيث تشاء . ولكن متى شخت فأنك تمد يديك وآخر يمنطقك ويحملك حيث لا تشاء. قال هذا مشيراً الى اية ميتة كان مزمعاً ان يمجد الله بها. ولما قال هذا قال له اتبعنى»

يو٢١:٧-١٩.

(٢١) لقد حفظ مجدى هذه الآيات كلها واحب الأنجيل كأنه يقرأه للمرة الأولى وركع مجدى فى الليلة الثالثة من زيارة أبونا ميخائيل له وصلى طول الليل وكانت الدموع تنزل منه وهو يقول للرب يسوع المسيح:

(أنا غيرمستحق أيها الرب يسوع المسيح أن تموت من أجلى على الصليب لكى تخلص نفسى، ولكن من أجل صليبك يارب ومن أجل الدم المسفوك على الصليب اقبلنى وسامحنى ببركة القديسة

العذراء مريم والقديس موسى الأسود الذى تاب ورجع اليك. آمين).

ولقد طلب مجدى شفاعة العذراء القديسة مريم لكى تكون معينة له فى توبته وفى رجوعه الى الله.

وما أن وضع مجدى رأسه على الأرض لكى يستريح قرب الفجر قبل ان يأتى العسكرى لكى يصطحبهم للعمل الا ووجد الزنزانة كلها نور، وهو لا يعلم هل هو نائم ام يقظ، ورأى العذراء القديسة مريم وكلها جمال وحلاوة وقالت له:

(يا مجدى ان الرب يسوع المسيح يحبك وهو مات على الصليب من اجلك وانا كنت أصلى لكى ينقذك الرب من طريق الهلاك ويرحمك الرب ويردك الى الفردوس. لا تخف. ان الرب يحبك. فقط كل ما يقوله لك ابونا ميخائيل افعله دون اى شك او تردد. لا تخاف من الموت. سآخذك لتكون معى، ومع القديسين. لاتخف لأن الرب معك. اصلى لأجلك. سلام. سلام. سلام).

وغابت العذراء القديسة مريم وغاب النور. وقام مجدى من على الفراش ليسأل نفسه هل انا كنت نائم ام لا. وما هى حقيقة هذا الحلم ، لا انها فعلا العذراء القديسة مريم. نعم سأطيع ابونا ميخائيل فى كل ما يقوله لى.

وهكذا مضى اسبوعان كلهم صلاة وقراءة فى الأنجيل كل يوم. وكان مجدى يرتل ترتيلة تعلمها منذ ان كان فى مدارس الاحد واجتماعات الشباب تقول:

يا محباً مات عن جنس البشر

أمح إثمى انت أولى من غفر

كن معيناً فأنا ممن عثر

بالخطايا يا حبيبى يا يسوع

وكلما كان يقول مجدى هذه الترنيمة كلما تنسال الدموع من عينيه ولكنه يشعر بالسلام والأمل والرجاء، وكأن صلاة ابونا ميخائيل قد ادخلت فى قلبه الأمان والطمأنينة والهدوء الذى لم يختبره من قبل.

(٢٢) لقد استطاع ابونا ميخائيل بمعونة الرب ان يحصل على تصريح آخر لزيارة ابنه مجدى ، وقد حضر فعلاً لزيارته وبعد حضوره سأل عن البيه المأمور ودخل وسلمه التصريح وقال له البيه المأمور:

من غير تصريح ، اى وقت تعال وأسأل على وهذا كارت بأسمى وجميع التليفونات الخاصة بى هنا وفى المنزل، فقط اتصل بى واخبرني بموعد حضورك وانا تحت امرك. فقط ارجوك يا ابونا ان تصلى لزوجتي واولادى وانا عاوز منك حاجه بركة علشان زوجتى مريضة واحتار الأطباء فى أمرها وان شاء الله على ايدك يتم الشفاء. وانا عاوزك تبارك شوية مياه وتصلى عليهم وآخذهم بركة لزوجتى.

وفعلا قام ابونا ميخائيل وصلى على كوب المياه الذى احضره له البيه المأمور وبعد ان انتهى من الصلاة على هذه المياه نفخ فيها ثلاث مرات وقال يارب بارك، يارب بارك، يارب بارك. واعطاها للبيه المأمور فأخذ كوب الماء وافرغه فى ترمس وحفظه فى

الدولاب واغلق على الدولاب وكأنه اخذ دواء مستورد من الخارج له ثمن باهظ.

ثم أمر البيه المأمور العسكرى حافظ فأحضر المسجون رقم ١٢٤ المدعو مجدى فجلس مع ابونا ميخائيل فى حجرة المأمور وخرج المأمور والعسكرى خلف خارج الحجرة.

وبعد ان سلم ابونا ميخائيل على ابنه مجدى سلاماً حاراً قال له:

- إزيك يا مجدى دلوقت انت عامل ايه ؟

- انا يا ابونا لا أفكر فى اى شئ الا خلاص نفسى وغفران خطاياى . انا لا أفكر فى الحكم الذى صدر علىّ وهو ثلاث سنين سجن. افكر فقط فى قبول الله لىّ.

- هل تقرأ الأنجيل يا مجدى ؟

- نعم يا ابونا قرأته حتى الآن حوالى سبع مرات خلال هذه المدة منذ حضور قدسك عندى حتى

الآن. ولقد رأيت فى حلم او ربما كنت مستيقظ العذراء القديسة مريم وقالت لى (انا كنت اصلى علشانك والمسيح يسوع يحبك وسوف يقبلك ويحسبك مع التائبين . وأمرتنى ان اطيع قدسك وارشادك).

وهنا قال ابونا ميخائيل لمجدى تعال نصلى:

وركع ابونا ميخائيل واغلق عينيه وصلى للرب قائلاً (يارب انت وعدت ان الخاطئ الذى يرجع تقبله ولا ترده. فانا خاطئ اقبلنى ولا تردنى وباركنى وبارك اخويا مجدى بشفاعة امك العذراء القديسة مريم. ارشدنا يارب لطاعتك وسماع صوتك. آمين.)

وسأل ابونا ميخائيل مجدى:

- هل صدر عليك حكم ؟

- نعم صدر حكم بثلاث سنين حبس على الجنحة الأخيرة. ولكن بابا تفاهم مع المحامى لكى يقدم استئناف وفعلاً تقدم بأستئناف سوف ينظر بعد ثلاثة شهور.

– انت يا مجدى عاوز ايه ؟

– انا عاوز غفران خطاياى كلها. انا عملت جرائم كثيرة لم تكتشف بعد ولمْ تعرفها النيابة. وانا عاوز اعترف لك بها يا ابونا.

وفعلا اعترف مجدى بكل الجرائم التى اشترك فيها وخصوصا جرائم السرقة والضرب والاشتراك فى القتل والزنا وكل الجرائم.

وكان مجدى يعترف وكان ابونا ميخائيل مغلق العينين وكان يقول بعد كل خطية يعترف بها مجدى.

– الله يسامحنى ويسامحك ، الله يحاللنى ويحالك.

وبعد ان انتهى مجدى من الاعتراف. قال ابونا ميخائيل لمجدى:

شوف يا مجدى لازم تعترف بكل شئ امام المحكمة. ليس فقط الذى يعرفونه ولكن بكل ما فعلته لازم تعترف به. علشان ربنا يسامحك.

(٢٣) ولقد اقتنع مجدى ان ينفذ كل كلام ابونا ميخائيل مهما كانت النتيجة حتى لوكان الحكم هو الاعدام، فإنه واثق فى ارشاد ابونا ميخائيل وواثق فى غفران الله وواثق فى الأبدية. وواثق ان هذا العالم زائل وان هذا الجسد الذى تنعم لابد ان يؤدب.

وانتهت الجلسة مع ابونا القديس ميخائيل ابراهيم بأن انحنى وركع الأخ مجدى وصلى ابونا ميخائيل صلاة التحليل على رأس مجدى. بعد ان قال له:

- خلى بالك من نفسك.

- حاضر يا ابونا ببركة صلواتك.

- صلى نعظمك يا ام النور في سرك.

- وهكذا صلى مجدى «نعظمك يا ام النور» وصلى ابونا ميخائيل صلاة التحليل وحينما قال ابونا ميخائيل (حالله وطهره) كانت قوة تسرى فى كيانه وفرح وسلام يملأ قلبه.

وقبل ان ينصرف ابونا ميخائيل قال للأخ مجدى . استعد الأحد المقبل لأنني سوف احضر لك «مناولة» حتى تنال الغفران بدم المسيح.

وفعلا بعد أن أمضى مجدى اسبوع استعداد فى صلاة وسهر وقراءة فى الكتاب المقدس، حضر ابونا ميخائيل فى الأحد التالى ومعه مناولة وتم تناول الاخ مجدى من جسد الرب ودمه للمرة الأولى بعد توبته.

ولقد شعر مجدى انه روح وليس جسد وانه لم يعد يفكر فى موضوع القضية او الحكم او اى شئ آخر سوى ان يرضى الرب ويعوض السنين التى مضت فى الخطيئة.

٢٤ وحينما حل موعد الأستئناف ونظر القضية كان صوت العذراء القديسة مريم يرن فى اذن مجدى. ان أردت الغفران والملكوت اطع كلام ابونا ميخائيل، ولذلك لم يتردد لحظة ان يعترف بكل

خطاياه وكل الجرائم التى اشترك فيها والتى لم يعاقب لعدم اكتشافها.

ولقد وقف المحامى الاستاذ فاروق وقدم مذكرة والتماس بتخفيف العقوبة من ثلاث سنوات الى براءة نظرا للظروف التى مر بها مجدى وانه طالب وانه اغوى من آخرين وان هذه هى الجريمة الأولى مجرد سرقة.

ثم نادى القاضى على مجدى وهو بين المتهمين فى قفص الاتهام ، ولكن وجهه كله سلام وفرح وبشاشة لم يعهدها القاضى بأى أحد من الناس!

وحينما ناداه القاضى قال مجدى.

- نعم يا سيادة الرئيس انا مجدى ... وعندى اقوال مهمة فى القضية.

- اتفضل قول يا مجدى.

- وبدأ مجدى يقول للقاضى وأمام الآخرين: أنا شاب أدرس فى الجامعة وقد ابتعدت عن الله وتركت

الكنيسة ودخلت فى معاشرات ردية وحوادث شريرة وتركت الكتاب المقدس وبدأت أتورط فى جرائم كثيرة. ليست هذه الجريمة فقط هى التى ارتكبتها ولكن هناك اكثر من عشر جرائم ارتكبتها ونفذتها ولكن لم اضبط فيها وكانت تقيد ضد مجهول. وهذه هى الجرائم التى فعلتها.

(وكان مجدى يمسك بورقة مكتوب فيها كل الجرائم وكأنه يعترف امام ابونا ميخائيل ولكن كانت صورة العذراء القديسة مريم لا تفارق نظره حين كان يتحدث بهذا الاعتراف).

وما أن انتهى مجدى من اعترافه امام القاضى إلا وسأله القاضى مرة اخرى:

– هل انت فى كامل وعيك وارادتك فى هذا الاعتراف؟

– نعم يا سيادة الرئيس، فأنا اريد راحة ضميرى حتى أنال عقابى هنا لاستريح هناك فى الملكوت.

ولقد اومأ القاضى الرئيس مع القضاة الذين كان احدهم عن يمينه والآخر عن يساره وتشاور معهم. ثم سأل سكرتير الجلسة:

– هل كتبت كل هذا ؟

– نعم يا سيادة الرئيس.

ولقد انتهت الجلسة ولكن الاستاذ فاروق المحامى أصيب بدهشة واصيب بنوع من الشلل فى التفكير وخرج يجر رجليه ولا يعلم ماذا يفعل إلا انه ذهب الى منزل أسرة مجدى ليتحدث معهم.

٢٥ ولما قرع الاستاذ فاروق المحامى منزل اسرة مجدى فى المساء، ودخل لكى يتشاور معهم فى موضوع القضية والحكم. سأله والد مجدى :

– ما هى اخبار قضية مجدى . هل هناك أمل فى البراءة او حتى تخفيف السجن ثلاث سنوات.

حكى لهم الأستاذ فاروق ما حدث من مجدى من إعتراف للقاضى على عدد يزيد عن عشرة جرائم

ارتكبها مجدى مع آخرين وكان من بينها قتل وسرقة بالاكراه وخلافه.

لقد وقعت الأم مغشيا عليها ، ولكن الأب راح يتناقش مع الاستاذ فاروق فى بعض النواحى القانونية، اما الأخت مارى فأنها راحت تفكر بمفهوم روحى وقررت ان تذهب لأبونا ميخائيل لتعلم منه حقيقة الأمر وانتهت الزيارة بوعد من الاستاذ فاروق ان يعمل كل ما فى جهده لأنقاذ مجدى من اى مضاعفة فى الحكم.

(٢٦) وتمضى الايام والأسابيع والشهور والأجراءات القانونية تأخذ مجراها فى المحكمة بين مذكرات والتماسات من المحامى وجلسات وخلافه واما مجدى فراح يكرز بالتوبة لجميع الاخوة الذين كانوا معه فى السجن يحدثهم عن الرب يسوع المسيح وعن محبته وعن مراحمه التى لا حدود لها. وبدأ كثيرون يعترفون علي يدىّ كاهن السجن وكان يحضر لهم مناولة كل اسبوع ، ويدأ الرب يعمل فى خدمة وكرازة الأخ مجدى وبدأ كثيرون يرجعون للرب من كل

قلوبهم. ومجدى فرحان جدا بسلام الرب الذى ملأ قلبه، وأحسّ أن ايامه على الأرض أصبحت قليلة وأنه ينتظر الخروج من هذا الجسد ليلحق بالتائبين الذين اكملوا توبتهم هنا فى الأرض.

(٢٧) ولقد كانت مفاجأة للجميع وللاستاذ فاروق المحامى ولوالد مجدى ووالدته صدور حكم بالأعدام على مجدى بعد ان تم ضم ملفات الجنايات التى قيدت من قبل ضد مجهول. الا ان مارى بعد ان ذهبت لأبونا ميخائيل عرفت منه ان مجدى اكمل توبته وانه من الافضل ان يكون مع الرب افضل من هذا العالم.

ورغم الألتماسات العديدة التى تقدم بها الاستاذ فاروق لوقف تنفيذ حكم الأعدام، الا انها لم تفعل اكثر من تأجيل التنفيذ فقط حتى يكمل مجدى توبته وكرازته.

والحقيقة ان مجدى كان يعتبر كل يوم هو آخر يوم من حياته على الأرض، ولذلك كان دائما مستعداً وكان دائماً مصلياً كارزاً بالأنجيل كل يوم مردداً

صلوات الأجبية بأكملها وكان يشتاق ان يرجع الى الرب مردداً قول الرسول بولس «**لى اشتهاء ان انطلق واكون مع المسيح ذاك افضل جداً**» فى١ :٢٣ وكان يقول دائما «**لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح**»

فى ١:٢١.

٢٨ استيقظ مجدى فى صباح أحد الأيام ، وكان فرحاً جداً لأنه رأى العذراء القديسة مريم فى اثناء نومه وتقول له (يا مجدى انت اكملت توبتك والرب قبل هذه التوبة وستكون معى اليوم. افرح بأكليلك. اكليل التائبين. انا فى انتظارك وسوف نفرح كلنا بمجيئك).

حضر العسكرى خلف ومعه اثنين آخرين واحضروا بدلة أخرى من لون آخر والبسوه اياها فعرف ان موعد التنفيذ هو اليوم .

فقال لهم مجدى:

- انا تعبتكم خالص . سامحونى على تعبكم. انا مستعد للموت وانا فرحان إن أنا سآخذ تأديبى هنا على الأرض لأذهب عند الرب مع القديسيين ومع الست العذراء مريم.

فقال أحد العساكر :

- انا عاوزك تدعى لنا يا مجدى علشان ربنا يبارك حياتنا.

فقال له مجدى. :

- ربنا معاك ياعم حسن ويصلح أمورك ويبارك أسرتك. ولقد أسرع العساكر والضباط الى مجدى ليكتب لهم كلمات للذكرى فى كراريس وورق خاصة بهم.

وكانت الآيات التى حفظها مجدى فى السجن هى التى كان يكتبها وفى النهاية يوقع عليها باسمه.

وكانت هذه هى الآيات الأخيرة التى كتبها للأخوة فى كراريسهم التى قدموها له:

... « أنتم ملح الأرض ولكن ان فسد الملح فبماذا يملح. لا يصلح بعد لشئ الا لأن يطرح خارجاً ويداس من الناس»

مت٥: ١٣.

... «لذلك اقول لكم لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون . ولا لأجسادكم بما تلبسون . اليست الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس»

مت٦: ٢٥.

... «تعالوا الىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الاحمال وانا اريحكم»

مت ١١: ٢٨.

... «فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء»

مت ١٤: ٣٦.

... «واكبركم يكون خادماً لكم. فمن يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع»

مت٢٣: ١١-١٢.

... «وعلموهم ان يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام الى انقضاء الدهر . آمين»

مت٢٨: ٢٠.

... «لا يحتاج الأصحاء الى طبيب بل المرضى. لم آت لأدعوا ابراراً بل خطاة الى التوبة»

... «لا تخف آمن فقط»

مر٥: ٣٦.

... «ثقوا انا هو لا تخافوا»

مر٦: ٥٠.

... «كل شئ مستطاع للمؤمن»

مر ٩: ٢٣.

... «إن أراد أحد ان يكون أولاً فيكون آخر الكل وخادماً للكل»

مر٩: ٣٥.

... «ليكن لكم فى انفسكم ملح وسالموا بعضكم بعضا»

مر٩: ٥٠.

... «لذلك اقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم»

مر ١١: ٢٤.

... «وتصير المعوجات مستقيمة والشعاب طرقا سهلة.ويبصر كل بشر خلاص الله»

لو ٣: ٥-٦.

... «أليست خمسة عصافير تباع بفلسين. وواحد منها ليس منسياً أمام الله. بل شعور رؤوسكم ايضاً جميعها محصاة. فلا تخافوا . أنتم أفضل من عصافير كثيرة»

لو ١٢: ٦-٧.

... «وقال لهم انظروا وتحفظوا من الطمع ، فأنه متى كان لأحد كثير فليست حياته من أمواله»

لو ١٢:١٥.

... «كلا أقول لكم . بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون»

لو ١٣:٣.

... «هكذا أقول لكم يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب»

لو١٥:١٠.

... «وان اخطأ اليك اخوك سبع مرات فى اليوم ورجع اليك سبع مرات فى اليوم قائلاً انا تائب فاغفر له»

لو١٧:٤.

... «ولأن ابن الانسان قد جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك»

لو١٩:١٠.

... «فاحترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم فى خمار وسكر وهموم الحياة فيصادفكم ذلك اليوم بغتة»

لو٢١:٣٤.

... «ورفع يديه وباركهم»

لو٢٤:٥٠.

... «هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم»

يو١:٢٩.

... «ينبغى ان ذلك يزيد وانى انا أنقص»

يو٣:٣٠.

... «ما دمت فى العالم فأنا نور العالم»

يو٩:٥.

... «السارق لا يأتى الا ليسرق ويذبح ويهلك.واما انا فقد اتيت لتكون لهم

حياة وليكون لهم أفضل»

يو١٠:١٠.

... «وصية جديدة انا اعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا تحبون انتم ايضا بعضكم بعضاً»

يو١٣:٣٤.

... «بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذى ان كان لكم حب بعضاً لبعض»

يو ١٣:٣٥.

... «قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة»

يو١٤:٦.

... «ليس انتم اخترتمونى بل انا اخترتكم واقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم. لكى يعطيكم الأب كل ما طلبتم بأسمى»

يو١٥:١٦.

وفى الطريق التقى مجدى مع بعض من اصدقائه فى السجن وكان منير وسامى من بينهم، مد مجدى يده فى جيبه واخرج الانجيل الذى كان قد اعطاه له ابونا ميخائيل وسلمه مجدى الى صديقه منير وقال له:

خذ هذا الأنجيل يا منير ، اقرأ فيه كل يوم واحفظ آياته وأفهم قصد الله من كل آية. وأسلك حسب هذا الأنجيل واكرز به للآخرين . ولا تنسى ان تتناول من جسد الرب ودمه كل اسبوع. وحين تنتهى غربتك من هذا السجن حدث الشباب الا يبعدوا عن الكنيسة وعن آباء اعترافهم وان يواظبوا على الانجيل والتناول باستمرار. واذكرونى فى صلاتكم باستمرار.

(منير وسامى وعماد ومحسن قد أخذوا حكم بالسجن ١٥ سنة مع الأشغال).

ثم قال سامى لمجدى:

ارجوك يا مجدى حين تذهب عند المسيح اذكرنا فى صلاتك لكى يعطينا الرب نعمة أن نبدأ من جديد

وأن يسامحنا ويغفر لنا خطايانا . ويقبل توبتنا. فقال له مجدى (اذكرونى انتم ايضاً فى صلواتكم ليغفر الرب لى خطاياي ويقبلنى مع اللص اليمين فى الفردوس).

ثم ركع مجدى وصلى قائلاً:

(اللهم ارحمنى أنا الخاطئ. فى يديك يارب استودع روحى. اجعل لى نصيباً مع القديسين التائبين. آمين).

ثم صلى مجدى صلاة نعظمك يا أم النور . وقال للعذراء القديسة مريم: (عند مفارقة نفسى من جسدى احضرى عندى). ورفع مجدى يديه وقال الصلاة الربانية، حيث كان حبل المشنقة ينزل على رقبته واذ بجسد مجدى يلقى ويسجى على الأرض بينما الروح انطلقت لتحيا مع الرب.

ورفع الجسد وحضرت الأسرة واستلمته وصلوا عليه فى الكنيسة وكان ابونا ميخائيل هو الذى قام بالصلاة . وعزى الأسرة أن مجدى ذهب عند المسيح. وهذا هو الهدف الحقيقى لنا .

٢٩ ومرت الأيام والشهور والسنين والكل يتحدث عن توبة مجدى ورجوعه الى الله. وبعد اكثر من عشر سنين انتقل القمص ميخائيل ابراهيم فى يوم ٢٦ مارس ١٩٧٥ والتقى فى الفردوس مع ابنه مجدى الذى تاب ورجع الى الله. وكان لقاء كله فرح وكله تسبيح . لقد كان اللقاء الأول فى السجن لممارسة سر التوبة . وكان اللقاء الثانى فى الفردوس حيث التقى الأب الروحى مع اولاده الذين قادهم بصلاته وقدوته وارشاده للفردوس.

صـــــلاة

٣٠ يارب أنت تعلم أننى خاطئ ، اعطني ان اتوب واكمل توبتى حتى يكون لى نصيباً مع جماعة التائبين ليكون لى مكاناً مع القديسين ، اعطنى ان اتوب ، واعطنى ان اقود الآخرين للتوبة.

انزع منى يارب كل رياء وكل بر ذاتى وامنحنى ان اكتشف ذاتى واعرف قدر نفسى ، اننى مجرد خاطئ. ولتقودنى نعمتك لأكمل توبتى واكمل مسيرة توبتى حتى اصل بنعمتك اليك.

إمنحنى يارب بركة هذا اللقاء مع أب اعترافي ومع القديسين التائبين ، ومعك انت ايها الحمل الذى بلا عيب الذى يرفع خطاياى.

آميـــــن.

مجدى يسى أعدم أمس وهو يضحك

زميله أبو بكر انهارت أعصابه وبكى قبل أن يشهد عشماوى .. بوليس النجدة يبحث عن قس يسجل اعترافات مجدى قبل اعدامه بلحظات

كاد اعدام مجدى يتاخر فى آخر لحظة امس ، ان العادة المتبعة عند الاعدام انيحضر التنفيذقس يسجل اعترافات المحكوم عليهقبل انيدخل غرفةالاعدام . نزل مجدى من حجرته ولم يحضر القس . اتصلت ادارة السجن ببوليس النجدة . خرجت سيارة بوليس النجدة فى سرعة وذهبت تبحث عن قس وبعد لحظات احضرت القس ، واعترف امامه مجدى ، ثم دخل غرفةالاعدام . بعد تنفيذ الاعدام فى مجدى حضر القس الذى كانت ادارة السجن قد كلفته بالحضور قبل الثامنة صباحا لحضور عملية الاعدام . سال عند وصوله عن مجدى فقالوا له :

ــ مجدى خلاص .. البقية فى حياتك

قوة اعصاب

بعد سنة كاملة نفذ حكم الاعدام شنقا فى القاتلين مجدى يسى صدقى وابو بكر احمد زكى .. سنة كاملة ، ظل القاتلان يعيشان فيها على الامل ــ كل يوم يمضى فى حياتهما تتفتح امامهما الآمال وامس فقط انتهى كل شىء .. وضع عشماوى حبل المشنقة حول عنقمجدى يسى فى الساعة الثامنة صباحا . . ان مجدى لم يرتجف لهول المنظر .. لم يضطرب .. لم يرتعش .. لم تتغير ملامح وجهه عن اليوم الذى بدأ فيه التحقيق معه .. ظل كما هو معروف عنه اثناء التحقيق .. رابط الجاش .. قوى الاعصاب

الزيارة الاخيرة

ان مجدى كان يعلم منذ اول امس ان حكم الاعدام سينفذ فيه اليوم .. كان يعلم ان عشماوى سيوثق يديه وراء ظهره ويدفعه فى قوة الى حجرة الاعدام السوداء .. ومع هذا لم يتغير .. لم يفكر فىهذا المصير الذى ينتظره

بعدساعات .. قابل والدته وشقيقه فى زيارتهما الاخيرة له ظهر اول امس .. وقال لهما امام الحراس انا عارف انى ساشنق بكره .. وعلى كل حال نشوف وشكم بخير

حمام مشوى

وعندما حل موعد الغداء طلب من الضابط ان يحضر له « حمام مشوى من ابو شفرة » وحلوى من الحلوانى اسدية .. واكل وملا بطنه فى هدوء

وكان طبيعيا ان يظل مجدى ساهرا طوال الليل ولكنه كان على العكس ــ نام فى الساعة الحادية عشرة مساء كعادته منذ ان ارتدى بدلة الاعدام .. نام واستيقظ كعادته ايضا فى الساعة السادسة صباحا .. ساله الحارس عما يطلبه من طعام للافطار فقال عاوز عسل وزبدة وعيش وتناول طعامه ايضا

يقرأ فى الانجيل

فى الساعة السابعة صباحا اخذت بوابه سجن الاستئناف تتفتح بين لحظة واخرى

الاهرام - ١٩٥٨/١١/٤ - ٣



الفس الذى احضره بوليس النجدة
لبستمع الى اعترافات مجدى

الاهرام - ١٩٥٨/١١/٤ - ٣

أعدم مجدى يسى أمس وهو يضحك • كان كل الذين حوله صامتين ، وكانت الابتسامات ترتسم على وجهه • لم يفقد اعصابه لحظة واحدة •

وبعد نصف ساعة أعدم زميله ابو بكر • أنهارت اعصابه قبل أن يلتقى بعشماوى • بكى وهو يدخل غرفة الاعدام • أتهم مجدى بأنه السبب

لاستقبال اعضاء هيئة تنفيذ الاعدام .. وبين لحظة واخرى كان حارس الباب الرئيسى يصيح بلهجته العسكرية القوية «انتباه» مؤذنا بقدوم ضابط من كبار الضباط .. وخلف الحجرة رقم ٢٧ كان مجدى يجلس ومعه الانجيل .. ان حب الاستطلاع لدى الحراس كان يدفعهم الى تتبع حركات مجدى الذى يعرفون عنه انه عرف موعد اعدامه .. كانوا يرونه هادئا .. يرهف اذنيه لكل نداء يوجهه حارس الباب بقدوم اى ضابط

وفى الساعة الثامنة الا عشر دقائق رفع حارس السجن العلم الاسود على واجهة السجن ايذانا بقرب موعد الاعدام ، وانتشر حراس السجن فى الطرق المؤدية الى غرفة الاعدام، ووقف اعضاء هيئة تنفيذ الاعدام ينتظرون وصول القاتل

مجدى يبتسم

ومرت الدقائق العشر بطيئة .. رهيبة .. الانظار كلها تتجه الى الطابق الثانى الذى تقع به حجرة القاتل .. الكل يريد أن يلقى نظرة على وجه القاتل .. الجميع يعتقدون انه سيحضر أليهم مستندا الى ايدى الحراس .. لاشك أن قدميه ستخونانه .. ولابد انه سينهار .. ولكن المفاجأة كانت غريبة

لقد هبط مجدى سلم السجن الرهيب والحراس يسيرون وراءه وقد ربطوا يديه وراء ظهره .. نزل مجدى فوجد اضواء عدسات التصوير مسلطة على وجهه .. ومع هذا لم يتغير .. لم تفارق الابتسامة وجهه .. كان يلتفت الى المصورين وهو يضحك . وعندما مثل امام اعضاء هيئة التنفيذ وقف فى ثبات وهدوء .. وكلما وقع نظره على ضابط من الضباط الذين تناوبوا عليه الحراسة ابتسم له وحياه

وفجأة سكنت الضجة .. وخيم السكون على المكان واخذ مامور السجن يتلو نص حكم المحكمة على مجدى ، قال : ان مجدى قتل الموسيقار كوفلر عام ١٩٥٦ ووالدة الضابط عام ١٩٥٧ وساعده فى الجريمة ابوبكر احمد زكى وان المحكمة اصدرت الحكم باعدامهما شنقا

والتفت مجدى حوله فوجد عن يمينه لافتة حجرة الاعدام وقد وقف على مقربة منها عشماوى ومساعده ومع هذا لم تضطرب اعصابه فتقدم منه عشماوى وربط يديه وراء ظهره بحزام من الجلد العريض وقبض على عضلات ذراعيه بيدين قويتين غليظتين وتخلى الحراس عن مهمتهم لعشماوى، وتقدم الاستاذ محمود السقا وكيل النيابة ليساله

الاهرام — ١٩٥٨/١١/٤ - ٣



مجدى يسى فى طريقه الى المشنقة كأنه ذاهب الى السينما



مجدى يسى يبتسم وهم يقيدون يديه خلف ظهره

الاهرام – ١٩٥٨/١١/٤ – ٣

رسالة خاصة من مجدى

الى وكيل سجن الاستئناف

بعث مجدى قبل اعدامه برسالة الى اليوزباشى محمد جلال مصطفى وكيل سجن الاستئناف قال فيها « اننى اخطأت فى حق الانسانية والبشرية لم ادر ان مصيرى سيقودنى الى حبل المشنقة اخيرا .. اننى كنت طائشا حينما ارتكبت هذه الجرائم .. اننى لص .. وسفاك دماء .. اطلب من الله المغفرة .. واشكركم على المعاملة الطيبة التى لقيتها منكم فى السجن .. واستودعكم الله ..

اعفاء مجدى يسى

من عقوبة الجلد

كان مقررا ان يجلد « مجد
جلدة ، ولكن رئى اعفاؤه
لتنفيذ حكم الاعدام فيه
تعليمات السجن ، فتقرر

ومن قبل ، عوقب مجدى
لارتكاب نفس المخالفة ، ورف
الحراس يديه الى « العروس
عليها الجلد ، ورفع يديه ،و
فى هدوء

سعر النسخه
٨٥ قرش